الفصل الثالث

دعم النموّ والتنمية الشاملين والقادرين على الصمود

يحرص البنك الإسلامي للتنمية ("البنك") على مساعدة البلدان الأعضاء على التخفيف من وطأة الفقر والحدّ من عدم المساواة، وتغيير الظروف المعيشية بفضل تنمية ونموّ أكثر تنوّعاً واستدامةً وشمولاً وقدرةً على الصمود، وذلك طبقاً لإطار خطة الأمم المتحدة لعام 2030.

1-3 | المساهمة في التنمية الشاملة

1-1-3 | التنمية البشرية

في أعقاب الجائحة، وقّع البنك أول اتفاقية إطارية استراتيجية على الإطلاق مع "منظمة الصحة العالمية"، وذلك من أجل تشجيع وتعزيز الحوار بشأن التعليم والصحة. وفعَّل أيضاً مذكرة الاتفاقية القائمة مع "الصندوق العالمي"، فانخرط في اتفاقية للتمويل الاستراتيجي. كذلك، يشارك البنك مشاركة فعالة في خطتين من خطط العمل المحورية الخمس المتعلقة بإحداث تحوّل في التعليم، هما: (1) مدارس شاملة ومنصفة ومأمونة؛ (2) تمويل التعليم. وشارك البنك في استراتيجية إعادة التوجيه الجديدة وفي خطة عمل المجموعة الاستشارية الإسلامية، وهي ائتلاف يضم الأزهر الشريف بمصر، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي بالمملكة العربية السعودية، ومنظمة التعاون الإسلامي. وقدّمت تلك الاستراتيجية خلال اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عُقد بجدة في شهر ديسمبر 2022. وإضافةً إلى ذلك، كان البنك إحدى الجهات الموقّعة على البيان المشترك بين حكومة طاجيكستان والجهات الإنمائية الشريكة لتعزيز الرعاية الصحية الأولية. وفي محاولة لبناء القدرة على الصمود في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19، طلَب البنكُ إجراء دراسة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاعي التعليم والصحة، وعن الاستثمار اللازم في التحول الرقمي لمعرفة احتياجات البلدان الأفريقية الأعضاء. وستقدّم هذه الدراسة توصيات قابلة للتنفيذ من أجل الاستثمار في البنى التحتية الرقمية وفي تطوير الخدمات.

التعليم

وضع البنك توجيهات تشغيلية لآلية مجموعة التنسيق العربية بشأن التمويل الذكيّ للتعليم التي تبلغ قيمتها 500 مليون دولار أمريكي والتي من المقرَّر إطلاقها سنة 2023، وذلك من أجل إقامة شراكات تعمل على تحسين الاستثمار وتعبئة الموارد في قطاع التعليم، وتشارك ثلاثة بلدان (هي الكاميرون وجمهورية قرقيزستان وأوزبكستان) في المرحلة الأولى منها، التي ستعتمد على منحة من "الشراكة العالمية من أجل التعليم" قدرها 70 مليون دولار أمريكي وقرض إضافيّ من مجموعة التنسيق العربية قدره 280 مليون دولار أمريكي، منها 120 مليون دولار أمريكي من البنك.

الصحة

في الاجتماع السنوي الذي عقده البنك الإسلامي للتنمية سنة 2022، جمعت شعبة التنمية البشرية مسؤولين حكوميين ومن القطاع الخاص وجهات شريكة من الصحة العالمية، وذلك لبحث موضوعات تحت شعار "تطوير القدرات الإقليمية على إنتاج اللقاحات تحقيقاً لسيادة البلدان الأعضاء في البنك في هذا المجال". وعُمِّق البحث في هذا الموضوع خلال اجتماع الهيئات الوطنية لتنظيم الأدوية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي عقد في شهر سبتمبر 2022 تحت شعار "استراتيجيات وآفاق تطوير وتصنيع وتدبير اللقاحات". ونتيجةً لذلك، شرع البنك الإسلامي للتنمية وبنك التنمية الأفريقي في خطة عمل جادّة لدعم الاستثمارات في قطاع تطوير الأدوية.

الإطار 8 | النهوض بمشاركة الشباب ومهاراتهم من أجل انتقال عادل

من مشكلات عصرنا الكبرى تغيُّر المناخ والتدهور البيئيّ، وهما مشكلتان تساهمان في نهاية المطاف في نقصان الإنتاجية وفقدان فرص العمل وزيادة عدم المساواة. وتؤثر أزمة المناخ تأثيراً عميقاً وغير متناسب على الفئات الأكثر ضعفاً، ومنها الشباب. غير أن من شأن العمل المناخي والانتقال إلى الاقتصاد توفير فرص عمل أكثر عدداً وأحسن نوعيةً.

وقد أطلق البنك، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ("المنظمة")، خلال الاجتماع السنوي للبنك سنة 2022، دعوةً إلى المشاركة في "منافسة تسريع مهارات الشباب الخضراء"، التي يتمثل هدفها العامّ في تعزيز مشاركة الشباب ومهاراتهم في فرص العمل الخضراء من أجل انتقال عادل. ولذلك دعا البنكُ والمنظمةُ المنظمات أو الشبكات أو التحالفات التي يترأسها الشباب في البلدان الأعضاء المشتركة بين البنك والمنظمة إلى اقتراح أفكار وحلول جديدة ومبتكرة من أجل دعم انتقال عادل نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئيّاً لفائدة الجميع. والهدف من تلك الدعوة هو تحديد واحتضان واختبار ونشر أفكار وحلول مبتكرة وقابلة للتمويل تزود الشباب بالكفاءات اللازمة لدعم انتقال عادل في مجتمعاتهم المحلية.

وتلقى البنك أكثر من 120 ترشُّحاً من مختلف البلدان الأعضاء. وخضع المترشحون لتقييم صارم وشامل وعملية تثبُّت من الامتثال، مما أدى إلى اختيار ثلاثة فائزين. واستفاد هؤلاء الفائزون من دعم ماليّ، وحضور عالميّ في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وفرصةٍ للاتصال بشبكة واسعة من الخبراء في مجال تطوير المهارات، ومشاركةٍ في مختبر الابتكار التابع لمنظمة العمل الدولية.

وكان الفائز بالمركز الأول هو **المبادرة البيئية للشباب في بنغلاديش**. ويرمي هذا المشروع إلى تحسين الأحوال الاقتصادية للشباب المهمَّش القابل لأن يتضرر من المناخ، وذلك بإنشاء مراكز ابتكار تخدم المهارات الخضراء داخل مؤسسات التعليم والتدريب الفني والمهني. وفازت بالمركز الثاني **جمعية 3535** (كوت ديفوار). ويرمي مشروعهم إلى تعزيز المهارات في مجال إنشاء مباني خضراء وإلى بناء مستودع ذي كفاءة مناخية يمكّن من إطالة مدة الحفاظ على فاكهة المانغو السريعة الفساد. وفازت بالجائزة الثالثة **مؤسسة مساندة للتنمية** (اليمن). ويرمي هذا المشروع إلى تحسين الفرص الاقتصادية المستدامة للشباب المعرَّضين للخطر، وذلك بتنفيذ برنامج تدريبي لفنيي الطاقة الشمسية في مجال كل من التركيب والإصلاح والصيانة.

كذلك، استحدثت شعبة التنمية البشرية عدّة منتجات وأقامت عدة شراكات جديدة. ومن ذلك "تحسين موارد دعم البنك الإسلامي للتنمية للتمويل العالميّ من أجل التصدي لجائحة كوفيد-19"، و"منصة الدورات التدريبية غير المتزامنة في مجال صحة الأم والوليد"، وتوسيع نطاق شراكة مبادرة "أشعة الأمل" مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل الاستفادة من العلاج الإشعاعي، وتوسيع نطاق شراكة في مجال الأمن الغذائيّ من أجل الاستفادة من محاصيل زراعية وثروة حيوانية واعدة وقادرة على الصمود.

وقد حُشد مبلغ قدره 50,000 دولار أمريكي لإعداد مشروع الصحة في توغو، وحصل على الدعم الكامل من "الصندوق العالمي" لدعم تعزيز النظام الصحي والرعاية الصحية الأولية. ويتألف ذلك المبلغ من مساهمة للبنك قدرها 42.8 مليون دولار أمريكي، وتمويلٍ مشتَرَكٍ من الصندوق العالمي بمبلغ قدره 16.9 مليون دولار أمريكي ومن حكومة توغو بمبلغ قدره 3.7 مليون دولار أمريكي.

وقع رئيس البنك الإسلامي للتنمية ورئيس منظمة الصحة العالمية على اتفاقية إطارية استراتيجية هامة تضع خارطة طريق من أجل الدعم المشترك لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان الهشة.

الإطار 9 | اتفاقية إطارية استراتيجية جديدة بين البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة الصحة العالمية

في فعالية "تسجيل الأهداف" على هامش بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 بالدوحة (قطر)، وقع رئيس البنك الإسلامي للتنمية ورئيس منظمة الصحة العالمية على اتفاقية إطارية استراتيجية هامة تضع خارطة طريق من أجل الدعم المشترك لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان الهشة.

وتنطلق تلك الاتفاقية الإطارية من مذكرة التفاهم الأُولَى بين البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة الصحة العالمية الموقَّعة سنة 1978، وهي ترمي إلى تحسين مسؤولية وحوكمة البنك في مجال الصحة. وتتيح هذه الشراكة الجديدة فرصاً لنموذج تمويل مستدام يدعم الأدوات المستدامة البعيدة الأمد من أجل الوفاء بالأولويات الوطنية في مجال الصحة.

الإطار 10 | تسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار لسدّ التفاوت بين الجنسين عن طريق التطبيب عن بعد

في باكستان، لا يحصل العديد من النساء الحوامل والأطفال في المناطق النائية على الرعاية الطبية اللازمة بسبب عدم قدرتهم على مقابلة عاملة في المجال الطبيّ. أضف إلى ذلك أن المختصّات اللائي يمارسن مهنة الطب لا تتجاوز نسبتهن 20%، وذلك لأسباب شتّى. وفي سبيل التصدي لهذه المشكلة، فإن شركة Educast، وهي منصة للتطبيب عن بعد تتلقى الدعم من البنك في إطار برنامج العلوم والتكنولوجيا والابتكار، تساعد الطبيبات غير الممارِسات على مواصلة حياتهن المهنية في الوقت نفسه الذي يضطلعن فيه بمسؤولياتهن الأسرية.

وتصل منصة التطبيب عن بعد بين طبيبات يعملن عن بُعد وعاملات في المجال الصحّي، وذلك باستخدام مؤتمرات الفيديو وغيرها من أدوات التواصل الإلكتروني. وقد دعم هذا المشروع تدريب واعتماد 450 طبيبة عاملة عن بعد، مما مكّن من تقديم مشورات طبية لأكثر من 175,000 مريض ومريضة بفيروس كوفيد-19 خلال الجائحة. وإضافةً إلى ذلك، تقدّم الطبيبات العاملات عن بعد للنساء اللواتي يعشن في المناطق الهشة مساعدة هاتفية في أيّ وقت من اليوم وفي أيّ يوم من الأسبوع.

قالت الدكتورة صايمة شميم أحمد، الطبيبة العاملة عن بعد: "كنت أدعو الله دائماً أن أواصل مهنتي بطريقة ما. وفي سنة 2019، استجاب الله دعائي. فقد علمت، في إطار إحدى مجموعات الواتساب، بوجود طبيبات يعملن عن بعد. زوجي وأبنائي يساندونني ويشعرون بالسعادة من أجلي. وأنا فخورة جداً بأن أكون جزءاً من مشروع Educast لخدمة بلدي".

دعم هذا المشروع تدريب واعتماد

450 طبيبة عاملة عن بعد،

مما مكّن من تقديم مشورات طبية لأكثر من 175,000 مريض ومريضة بفيروس كوفيد-19 خلال الجائحة.

وتعاونت منصة Educast مع جامعة داون للعلوم الصحية في باكستان من أجل توفير التوجيه للأطباء والتثبّت من استعدادهم لتقديم مساعدة طبية فورية. وفضلاً على ذلك، تعاونت منصة Educast، في الآونة الأخيرة، مع اللجنة الطبية الباكستانية وجامعة ستانفورد وMedical City التي يوجد مقرها بالمملكة المتحدة، على إطلاق برنامج إلكتروني للترخيص بممارسة الطب عن بعد. ويمكن توسيع نطاق اهتمامات المنصة الصحية الرقمية وشبكة الطبيبات العاملات عن بعد ليشمل تطوير خدمات الاستشارة والعلاج في مجال صحة الأم والطفل والصحة العقلية في عدة محافظات ببلدان أعضاء أخرى في البنك، منها فلسطين واليمن وسوريا وسلطنة عمان وأفغانستان.

3-1-2| تطوير البنى التحتية

الطاقة

الطاقة هي أحد قطاعات البنك الإنمائية الرئيسة، وهي مجال يواصل البنك المساهمة فيه. وقد استندت تدخلاته خلال سنة 2022 إلى الركائز الأربعة الأساسية المنصوص عليها في سياسة البنك المتعلقة بقطاع الطاقة، وهي: زيادة معدل الحصول على الطاقة في البلدان الأعضاء، وزيادة حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة بالبلدان الأعضاء، والمساهمة في برامج الكفاءة الطاقية، والمساهمة في تبادل المعارف بين البلدان الأعضاء.

وخلال سنة 2022، اعتمد البنك نحو 354 مليون دولار أمريكي، منها 90 مليون دولار أمريكي لتحسين مشروع الحصول على الطاقة في غينيا، و26 مليون دولار أمريكي لتوسيع شبكة توزيع الكهرباء في كوناكري (المرحلة الثانية)، و100 مليون دولار أمريكي لمشروع النفط الخام في شرق أفريقيا بأوغندا، و9 ملايين دولار أمريكي لدعم معايش الناس في قطاع الصيد بفضل الطاقة المستدامة، و104 ملايين دولار أمريكي لمشروع محطة سوخانداريا لتوليد الكهرباء في أوزبكستان، و25 مليون دولار أمريكي لمشروع محمد للطاقة الكهرمائية بقدرة 800 ميغاواط في باكستان.

وتتسق هذه المشاريع مع الاستراتيجيات القطاعية لفرادى البلدان، ومع أولويات البنك القطاعية، ومع الغايات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة.

النقل

في سنة 2022، بلغت التمويلات المعتمدة لزيادة فرص النفاذ الشامل والميسور التكلفة، والترابط الإقليمي، وكفاءة أنظمة النقل، والنهوض بتطوير النقل غير المضر بالبيئة، 1.30 مليار دولار أمريكي. ويُتوخّى من وراء هذه التدخلات المعتمَدة إقامة بنى تحتية للنقل مستدامة وفعالة ومُربِحة من أجل المساعدة على تسريع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، والنموّ، والحدّ من الفقر في البلدان الأعضاء.

وتشمل تلك الاعتمادات تسعة مشاريع طُرُق في كوت ديفوار وغينيا وغينيا بيساو والسنغال وأوغندا وجمهورية قرقيزستان وأوزبكستان وغُيانا بمبلغ إجماليّ قدره 1.2 مليار دولار أمريكي؛ وخمسةَ مشاريع طُرُق في أفريقيا بمبلغ إجماليّ قدره 40.29 مليون دولار أمريكي؛ وثلاثةَ مشاريع طُرُق في آسيا الوسطى بمبلغ إجماليّ قدره 156.7 مليون دولار أمريكي؛ ومشروعَ طريق واحد في أمريكا الجنوبية بتكلفة قدرها 200 مليون دولار أمريكي؛ ومشروعَ ميناء للصيد في إندونيسيا بتكلفة قدرها 100 مليون دولار أمريكي من أجل تحسين فرص النفاذ والسلامة والكفاءة والفعالية طوال السنة.

وستساعد زيادة الترابط الإقليمي ودون الإقليمي على النفاذ إلى الخدمات الاجتماعية والأسواق والمزارع والمناطق الاقتصادية والمراكز التجارية. وستوفر المشاريع أنشطة جديدة، وفرص عمل، وتجارة، وسياحة، وتعاوناً، مما يؤدي إلى تعزيز التفاعل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين المناطق الداخلية ومع البلدان المجاورة. وستمكّن أيضاً مما يلي: (أ) خدمة الملايين من الناس؛ (ب) زيادة طاقة وصلاحية

ستساعد زيادة الترابط الإقليمي ودون الإقليمي على النفاذ إلى الخدمات الاجتماعية والأسواق والمزارع والمناطق الاقتصادية والمراكز التجارية.

البنى التحتية للنقل؛ (ج) زيادة متوسط حركة المرور اليومية؛ (د) اختصار وقت السفر؛ (هـ) الحد من حوادث الطرق والوفيات؛ (و) الاقتصاد في تكاليف تشغيل المركبات؛ (ز) زيادة فرص العمل للنساء والشباب؛ (ح) إحداث تأثير إيجابي على البيئة والمناخ.

وسيساعد "مشروع تحديث الطرق الوطنية" في أوغندا (295 مليون دولار أمريكي) ومشروع "إصلاح الطريق السريع الرابط بين ليندن وسوسديكي" في غُيانا (200 مليون دولار أمريكي) البلدانَ الأعضاء على سدّ الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال النقل؛ وعلى خدمة أكثر من 2.5 مليون شخص؛ وعلى اختصار مدة السفر بنسبة تناهز 50%؛ وعلى اقتصاد أكثر من 825 مليون دولار أمريكي من تكاليف تشغيل المركبات؛ وعلى المساهمة في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة، ومنها الهدف 1 (القضاء على الفقر) والهدف 2 (القضاء التام على الجوع) والهدف 8 (العمل اللائق والنموّ الاقتصادي) والهدف 9 (الصناعة والابتكار والبنى التحتية).

المياه والصرف الصحي والتنمية الحضرية

يعمل البنك على المساهمة في التوسع الحضري الشامل والمستدام وتوفير خدمات المياه والصرف الصحي المدارة بطريقة سليمة. وفي سنة 2022، اعتُمد ما مجموعه 17 مليون دولار أمريكي لأحد مشاريع التنمية الحضرية و14.9 مليون دولار أمريكي لمشاريع في مجال المياه والصرف الصحي. وإضافةً إلى ذلك، حُصِل على منحة بقيمة 7.8 مليون دولار أمريكي في إطار تعبئة الموارد.

واعتمد البنك تمويلاً قدره 15 مليون دولار أمريكي لمشروع تطوير الأحياء الفقيرة والتنمية الحضرية المتكاملة في دياغا بولدوق (جيبوتي). وهو مشروع يرمي إلى تحسين ظروف عيش 8,000 شخص يعانون من الفقر الحضري، وذلك بتوفير بنى تحتية وخدمات حضرية أساسية. ويتسق هذا المشروع مع البرنامج الوطني للقضاء على الأحياء الفقيرة والاستراتيجية السكنية الرامية إلى تحسين التنمية البشرية والتمكين الاقتصادي بتحسين فرص الحصول على الخدمات.

واعتُمدت منحة مساعدة فنية بمبلغ مليوني دولار أمريكي. والهدف العام منها هو تحديد التدخلات ذات الأولوية في مجال التنمية الحضرية من أجل النهوض بالاستثمارات والتطبيقات الذكية في مدينة دهب (مصر). وأما الهدف الخاص منها، فهو تحسين قدرات وأدوات الأطراف المعنية الأساسية- ومنها السلطة المحلية- في تحديد مشاريع إنمائية مجدية ومؤثّرة.

ومشروع كِفّة لتوفير المياه في موريتانيا هو استمرار لانخراط طويل في قطاع المياه تتجاوز مدته 25 سنة. وخلال تلك المدة، شارك البنك في قطاع المياه بمختلف المناطق، ولا سيما في العاصمة انواكشوط. ويرمي هذا المشروع، الذي اعتُمد سنة 2022، إلى زيادة فرص الحصول على خدمات مائية محسَّنة في مناطق ريفية ومدن صغيرة مختارة. ويُتوقع أن يبلغ عدد المستفيدين 550,000 شخص

قبل سنة 2035. وإضافةً إلى ذلك، سيساعد هذا المشروع على إيجاد أكثر من 3,000 فرصة عمل، ومن ثمّ سيساهم في تحسين ظروف العيش في منطقة المشروع. على غرار تدخلات البنك السابقة في موريتانيا، سيموّل البنك ومؤسسات أخرى شريكة في مجموعة التنسيق العربية هذا المشروع التاريخي، الذي تقدر تكلفته الإجمالية بنحو 317 مليون دولار أمريكي. والمبلغ الذي اعتمده البنك لهذا المشروع هو 40 مليون دولار أمريكي.

واعتُمد مبلغ إجماليّ قدره 14.9 مليون دولار أمريكي لمشروع إمداد أربع محافظات في توغو بالمياه وخدمات الصرف الصحي. وهو مشروع يرمي إلى تحسين فرص الحصول على مياه نظيفة ومستدامة وعلى خدمات الصرف الصحي والنظافة العامة، وإلى تعزيز ممارسات النظافة الإيجابية لما لا يقل عن 49,000 شخص يعيشون في المناطق الحضرية وشبه الحضرية الأربع قبل سنة 2027. ويتسق هذا المشروع مع الاستراتيجية الوطنية للتنمية البشرية الشاملة وللحد من الفقر، ومع سياستي البنك واستراتيجيته التشغيليتين المتعلقتين بقطاع المياه والقطاع الحضري.

وحصل البنك من «مبادرة تمويل رائدات الأعمال" على منحة قدرها 6.1 مليون دولار أمريكي، وذلك لتنفيذ مشروع "المرأة ومنشآت الصرف الصحي" بينغلاديش. وهو مشروع أعدّته التنمية الحضرية، وفريق المركز الإقليمي بداكا، بالتعاون مع إدارة هندسة الصحة العامة بنغلاديش. ويرمي هذا المشروع إلى دعم تطوير ريادة الأعمال النسائية في سلسلة قيمة الصرف الصحي، باستكمال ثلاثة مشاريع جارية يمولها البنك وإضافة قيمة إليها.

واعتمدت مؤسسة بيل وميليندا غيتس، عن طريق صندوق العيش والمعيشة التابع للبنك، منحة تتعلق بتوفير المياه والصرف الصحيّ والنظافة العامة قدرها 1.7 مليون دولار أمريكي للدفع قُدُماً بمبادرات الصرف الصحي الشامل في البلدان الأعضاء في البنك. وستُستخدَم هذه المنحة في الصرف الصحي الحضري الشامل وفي إعداد وتنفيذ مشاريع الصرف الصحي الحضري الرفيعة الجودة القابلة للتمويل.

3-1-3 | التكامل الإقليمي

في إطار التصدي للمشكلات الجديدة التي تواجهها بلدان البنك بسبب عدم الاستقرار العالمي سنة 2022، واصل البنك جهوده الرامية إلى النهوض بالتكامل الإقليمي بصفته أداة لحفز المبادلات التجارية والاستثمارات، وتعزيز النموّ، وتحسين المعايش طبقاً لمبدأي التضامن والتنافُع.

ويعتمد البنك طريقة متعددة المستويات، تشمل تمويل المشاريع وإنتاج المعارف، من أجل زيادة فعالية تدخلاته المتعلقة بالتكامل الإقليمي، وذلك طبقاً لسياسته واستراتيجيته التشغيلية المتعلقتين بالتعاون والتكامل الإقليميين. وقد عزّز البنك الترابطَ الإقليمي، ولا سيما بتطوير ممرات اقتصادية إقليمية، والتكامل التجاريّ العالميّ، والمبادلات التجارية الإقليمية والعابرة للحدود، وتشجيع الاستثمارات العابرة للحدود بين البلدان الأعضاء في البنك.

وأطلق البنكُ المرصدَ الدوليَّ للبنى التحتية للنقل في سبتمبر 2022. وهو مرصد صممه البنك الإسلامي للتنمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، وأنشئ بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربيّ آسيا، ومركز دراسات النقل في غرب البحر الأبيض المتوسط. ويستخدم هذا المرصد تكنولوجيا نظام المعلومات الجغرافية المتقدمة لجرد شبكات البنى التحتية الإقليمية. وهو أداة سهلة الاستخدام تمكّن من تحديد حلقات الترابط الناقصة من أجل إدراجها في أنظمة التخطيط للنقل الإقليمي المستند إلى البيانات. ويمكن للمنظمات، باستخدامها لهذا المرصد، أن تنسّق المشاريع العابرة للحدود، من طرق وسكك حديدية وممرات مائية ومطارات تنسيقاً أفضل. ويمكن للمستخدمين الحكوميين اقتراح مشاريع جديدة، وتحديث شبكات النقل الحالية، وطلب تمويلات. ويمكن للمؤسسات المالية استخدام المرصد في تقييم جدوى المشاريع بواسطة الأدوات التفاعلية لنظام المعلومات الجغرافية وبناءً على بيانات موثوقة.

وفي الدورة الثامنة والثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي، التي عقدت في 28 نوفمبر 2022 بإسطنبول، قدَّم البنك أول تقرير لمجموعة البنك عن التكامل يحلل حالة وتقدُّم التكامل الاقتصاديّ بين البلدان الأعضاء في البنك. واستند هذا التقرير إلى نتائج مؤشر التكامل الذي أعدّه البنك من أوّله إلى آخره. ويقوم هذا المؤشر على 21 مؤشراً صنِّفت في خمسة محاور هي: (1) التجارة والاستثمار؛ (2) الأسواق المالية؛ (3) شبكات الإنتاج؛ (4) الترابط والخدمات اللوجستية؛ (5) التنقل البشريّ والتكامل المؤسسيّ.

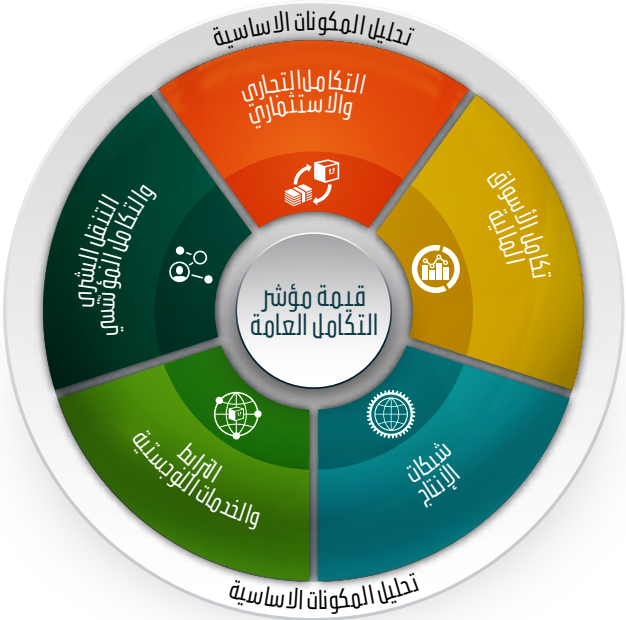

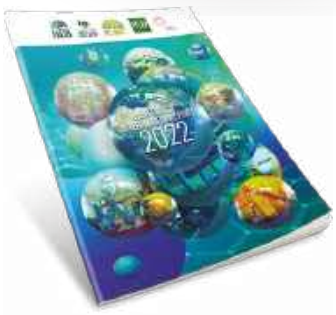

قدّم البنك أوّل تقرير لمجموعة البنك عن التكامل يحلل حالة وتقدُّم التكامل الاقتصاديّ بين البلدان الأعضاء في البنك.

2-3 | التخفيف من الهشاشة وتعزيز القدرة على الصمود

1-2-3 | الهشاشة والقدرة على الصمود

خلال سنة 2022، واصل البنك تنفيذ سياسته المتعلقة بالهشاشة والقدرة على الصمود، وهي سياسة تركز على الاستثمار في الوقاية، والانتقال من الإغاثة إلى التنمية، ودعم الانتعاش والقدرة على الصمود في البلدان الأعضاء المتضررة من الكوارث التي من صنع الإنسان والكوارث الطبيعية.

وفي شهر أبريل 2022، وافق البنك على برنامج للمهارات والتدريب والتعليم يرمي إلى الحدّ من الفقر بتحسين فرص الاستفادة من التعليم الحضوريّ والذكيّ، وتطوير المهارات وريادة الأعمال لفائدة اللاّجئين الشباب في 15 بلداً عضواً يستضيف أكثر من مليون شخص بين لاجئ ونازح داخليّ. ويفيد هذا البرنامج أكثر من 600,000 شاب من اللاجئين والنازحين داخلياً وأبناء المجتمعات المحلية المضيفة. ويضمّ أيضاً جهات شريكة استراتيجية، منها صندوق التضامن الإسلامي للتنمية ووكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني، ولا سيما منظمة "سبارك"، وجمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت. وقد حشدت معاً منحة قدرها 100 مليون دولار أمريكي لدعم المناطق الأكثر ضعفاً. وأطلق البنك ومنظمة "سبارك" وصندوق عبد العزيز الغرير للتعليم، رسمياً، أولى مشاريع برنامج المهارات والتدريب والتعليم لفائدة الأردن ولبنان.

وأنجز البنك أيضاً تقييمات الهشاشة والقدرة على الصمود لفائدة بنغلاديش ولبنان والنيجر وغينيا، وذلك من أجل تسليط الضوء على المخاطر وتوجيه الاستراتيجيات والتدخلات الإنمائية التي تمكّن من التصدي لمصادر الهشاشة وعواملها المحتمَلة والكشف عن فرص تعزيز المؤسسات وبناء القدرة على الصمود. ويواصل البنك إيلاء اهتمامه لاستراتيجيات الشراكة القُطرية، التي تشمل النيجر وتركمانستان وبنغلاديش والسنغال، إضافةً إلى أكثر من 17 مشروعاً في البلدان الأعضاء الهشة والمتضررة من النزاعات.

وفي يونيو 2022، أصدر البنك أيضاً تقريره الثاني عن القدرة على الصمود. وهو تقرير يقيِّم الترابط بين القدرة على الصمود والتأهب المتعدد الجوانب للصدمات المستقبلية في مجال الصحة والاقتصاد والمعايش والبيئة والأمن البشري والنزوح القسري؛ ويقدم توجيهات وتوصيات استراتيجية من أجل التعافي والتأهب؛ ويوصي بتدخلات تمكّن من تفادي الأزمات مستقبلاً. وهو يعتمد على تسع دراسات حالة خاصة تشمل كوت ديفوار وتوغو وموزمبيق وطاجيكستان وقازاقستان والعراق وباكستان وموريتانيا واليمن.

وخلال سنة 2022، ساعد البنك أيضاً البلدان الأعضاء على التصدي لأضرار الكوارث الطبيعية الناجمة عن الصدمات المناخية. واعتمد مختلفَ مشاريع المنح لتمويل تدخلات عاجلة في أفغانستان وباكستان وتشاد والسودان، التي تضررت كلُّها من الفيضانات وموجات الجفاف المتكررة. ويُتوقع أن تفيد هذه التدخلات نحو 1.2 مليون شخص.

في سنة 2022، استمرّ برنامج تعزيز القدرة الاقتصادية للمنشآت الضعيفة على الصمود في مقاومة تأثيرات جائحة كوفيد-19 في البلدان الأعضاء، وبلغ إجمالي المشاريع المعتمَدة في إطاره

121.40 مليون دولار أمريكي في غضون ثلاث سنوات.

2-2-3 | التمكين الاقتصادي

في سنة 2022، استمرّ برنامج تعزيز القدرة الاقتصادية للمنشآت الضعيفة على الصمود، وهو برنامج رائد مشترك بين البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، في مقاومة تأثيرات جائحة كوفيد-19 في البلدان الأعضاء، وبلغ إجماليّ المشاريع المعتمَدة في إطاره 121.40 مليون دولار أمريكي في غضون ثلاث سنوات. وبالاعتماد الجديدين المخصَّصين لاتّباع نهج التمكين الاقتصادي في تشاد وأوغندا هذه السنة، صار مجموع الاعتمادات سبعة اعتمادات، باحتساب الاعتمادات التي سبق تخصيصها لجيبوتي والأردن وفلسطين وأوزبكستان، وأربعة بلدان تنتمي إلى فئة البلدان الأعضاء الأقل نمواً. وبناءً على الركيزة الأخرى المتمثلة في "النفاذ اليسير إلى الأسواق"، اعتُمد "برنامج القدرة على النفاذ إلى الأسواق في القطاعات الاقتصادية الأساسية" لفائدة اليمن هذه السنة. وهو ما يدل على مواصلة البنك انخراطه في دمج نهجه المتعلق بالتمكين الاقتصادي في الصناعة الزراعية في البلدان الأعضاء الأقل نموّاً.

ومنذ سنة 2020، حُشِد مبلغ إجماليّ قدره 566 مليون دولار أمريكي من جهات شريكة من القطاعين العامّ والخاصّ على حدّ سواء (وهي برامج وصناديق). وقد استقطبت هذه الأموال الاستثمارية ذات التأثير مزيداً من الاهتمام من القطاع الخاص. وستعزِّز الموارد الإضافية لآلية الضمان من جاذبية مجموع تمويلات البنك لبلدانه الأعضاء.

وتمثِّل المنتجات المعرفية الداخلية (مثل دليل تصميم التمكين الاقتصادي، ودليل التتبع والتقييم، ودليل تنفيذ المنتَجات المالية الإسلامية) أدوات الترويج الداخلية لتشجيع تطبيق نهج التمكين الاقتصاديّ في البلدان الأعضاء. وتشكَّل التدريبات الداخلية التي أقيمت في المراكز الإقليمية بالقاهرة وكمبالا والرباط استمراراً للتدريبات التي نُظِّمت في أبوجا وداكار سنة 2021.

وفي سنة 2022، روَّج البنك لنهج التمكين الاقتصاديّ لدى الشراكة العالمية من أجل الشمول المالي، تحت رئاسة إندونيسيا لمجموعة العشرين. وقد أدى البنك، بصفته شريكاً تابعاً للشراكة العالمية من أجل الشمول المالي، دوراً أساسياً في فحص النَّظير لتقارير الجهات الشريكة عن المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة، وشارك لأول مرة في إدارة المهمة الثانية المتمثلة في وضع قاعدة بيانات للمنتجات والخدمات الرقمية والمالية. وأدرجت أربع دراسات حالة للبنك في قاعدة البيانات. وشارك البنك أيضاً في الندوة الدولية التي نظمتها "الشراكة العالمية من أجل الشمول المالي" عن التحول الرقمي في سبيل تحقيق الشمول المالي للنساء والشباب والمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة، والتي تضمَّنت مناقشات خبراء خلال المؤتمر السنوي لمجموعة العشرين عن المالية الإسلامية.

3-3 | التعاون على التنمية المستدامة

3-3-1 | حشد الموارد

يتمثل الهدف الإنمائي من برنامج المهارات والتدريب والتعليم في الحد من الفقر في 15 بلداً عضواً، وذلك بدعم شباب اللاجئين والنازحين داخلياً والمجتمعات المحلية المضيفة الضعيفة. وسيواصل هذا البرنامج ما يلي: (1) تحسين فرص الحصول على التعليم وإيلاء الاهتمام للتعليم الذكي؛ (2) توفير حاضنات لتطوير المهارات وريادة الأعمال؛ (3) إيجاد فرص عمل غير مضرة بالبيئة للمستفيدين. وقبل نهاية سنة 2027، يُتوقَّع أن يفيد هذا البرنامج 650,000 من أطفال وشباب اللاجئين والنازحين داخلياً والمجتمعات المحلية المضيفة. وسيساهم البرنامج أيضاً في تحقيق الأهداف 1 و4 و5 و8 و16 و17 من أهداف التنمية المستدامة. والبرنامج مستقىً من الاستراتيجية التشغيلية الشاملة المعتمدة ومن خطة العمل الخماسية التي ترمي الحدَّ من الفقر، وتحسينَ المعايش، وتوفيرَ أفضل سبيل إلى تطوير المهارات وإلى الفرص الاقتصادية والاجتماعية بدعم اللاجئين والنازحين والمجتمعات المضيفة في البلدان الأعضاء.

ويُقدَّر إجماليُّ تكلفة البرنامج بمبلغ قدره 100 مليون دولار أمريكي، ساهم منها البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية بمبلغ قدره 6 ملايين دولار أمريكي. ويُتوقع أن يُستمَدّ المبلغ المتبقّى من الجهات الإنمائية الشريكة الأساسية والمؤسسات الخيرية والجهات الإحسانية والقطاع الخاص. وقد حشد البرنامج، حتى الآن، أكثر من 45 مليون دولار أمريكي من صندوق عبد العزيز الغرير لتعليم اللاجئين عن طريق الصندوق العالمي الإسلامي الخيري للأطفال، ومنظمة "سبارك"، وجمعية عبد الله النوري الخيرية، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت.

وإضافةً إلى ذلك، ساهمت الجهات المالية الشريكة بمبلغ إجمالي قدره 2.29 مليار دولار أمريكي في مشاريع يمولها البنك تتجاوز قيمتها 3.6 مليار دولار أمريكي في 19 بلداً عضواً من بلدان أفريقيا وآسيا، ولا سيما في قطاع البنى التحتية، حيث بلغ تمويل البنك 1.14 مليار دولار أمريكي.

3-3-2 | إطار التمويل المستدام

يمكّن إطارُ التمويل المستدام البنكَ من إصدار صكوك خضراء ومستدامة من أجل تعبئة موارد من أسواق رأس المال العالمية تساعده على تمويل أو إعادة تمويل مشاريع خضراء واجتماعية وقائمة على الاستدامة والقدرة على الصمود.

وقد استُحدِث إطار التمويل المستدام طبقاً للمعايير المقبولة عالمياً، التي نصّت عليها الرابطة الدولية لأسواق رأس المال. وفحصه أيضاً مركز سيسرو للبحوث المناخية الدولية (النرويج)، فمنحه "تظليلاً أخضر متوسطاً" (Medium-Green Shading). ويتسق هذا التصنيف مع تصنيف بنوك إنمائية عالمية نظيرة متعددة الأطراف، كمؤسسة التمويل الدولية وبنك التنمية الأفريقي. وفي الوقت نفسه، حصل البنك أيضاً على تصنيف جيّد (منخفض) للمخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمية من هيئة تصنيف خارجية أخرى، قيَّمت سياساته البيئية والاجتماعية والحوكمية.

وكان البنك، الذي يرتكز على إطار التمويل المستدام، أوَّل مستخدِم، حتى الآن، للصكوك الخضراء والمستدامة من أجل تعبئة أكثر من 5 مليارات دولار أمريكي لمشاريع التنمية الاجتماعية والمراعية للمناخ (ولا سيما في قطاع الصحة).

الشكل 3-1 | التمويل المشترك سنة 2022 (بملايين الدولارات الأمريكية)

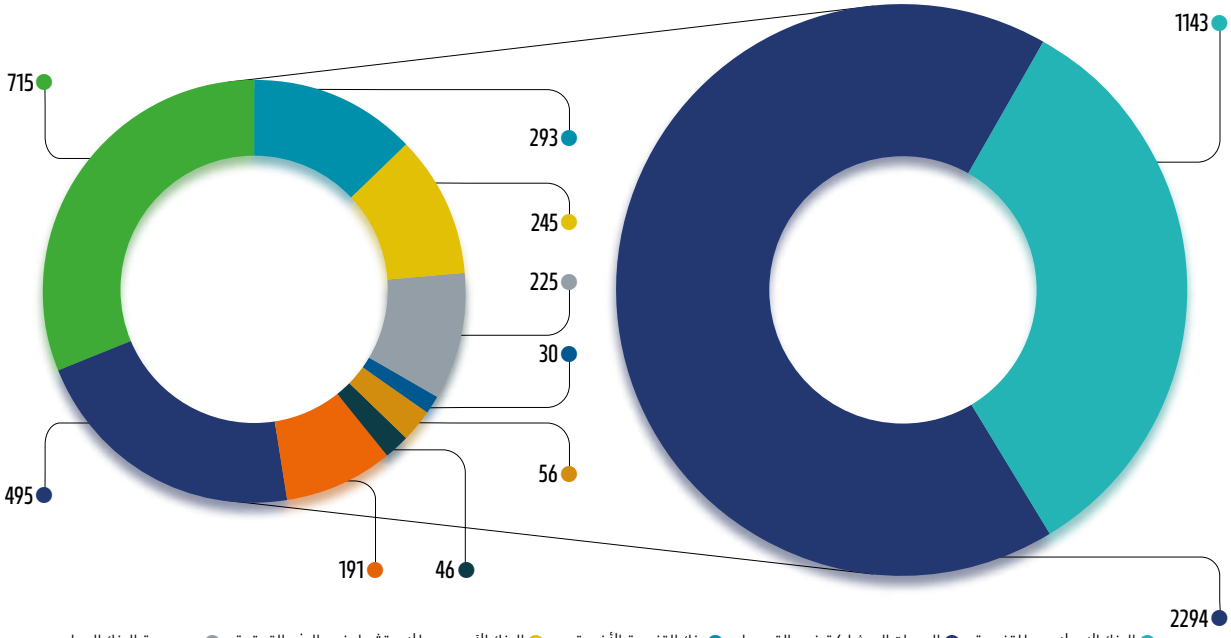

الإطار 11 | البنك الإسلامي للتنمية وصندوق النقد الدولي يوقعان اتفاقية لتوسيع نطاق الشراكة

حرص البنك الإسلامي للتنمية ("البنك") وصندوق النقد الدولي ("الصندوق") على توطيد علاقات التعاون فيما بينهما من أجل الوفاء معاً وبطريقة فعالة باحتياجات البلدان الأعضاء المشتركة في مذكرة تفاهم وقّعها رئيسا هاتين المؤسستين في شهر أكتوبر 2022. وترمي مذكرة التفاهم هذه، وهي أول مذكرة تفاهم على التعاون المؤسسي بين المؤسستين، إلى أهداف، منها مضاعفة العمل المشترك بشأن الهشاشة، والمناخ، والانتقال الأخضر، والمالية الإسلامية، والتكنولوجيا المالية، والنقود الرقمية، والقدرة على تحمّل الديون. وفضلاً على ذلك، اتفق البنك والصندوق على تكثيف عملهما المشترك بشأن الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي عن طريق العمل التحليلي وتطوير القدرات في البلدان الأعضاء المشتركة، وذلك في نهاية المطاف من أجل دعم التنمية الاقتصادية، وتعزيز النموّ الاقتصاديّ الواسع والشامل، وإيجاد فرص العمل.

ولما كانت الرابطة الدولية لأسواق رأس المال قد أصدرت في الآونة الأخيرة أحدث نسخة للمعايير، فإن البنك يعمل في الوقت الحاليّ على تحديث إطار التمويل المستدام حتى يحقق تواؤمه التام مع تلك المعايير. وستنتهي عملية التحديث في الربع الأول من سنة 2023 وتعزّز سمعة البنك، مؤكّدة مرة أخرى حرصه على دمج التمويل اللازم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعلى اجتذاب مستثمرين جدد من العالم أجمع إلى أدوات مبتكَرة من أدوات سوق رأس المال مثل الصكوك الخضراء والمستدامة.

4-3 | الأنشطة الإنمائية الخاصة

3-4-1 | تمكين المرأة والشباب

في سنة 2022، واصل البنك إعطاء الأولوية لدمج احتياجات النساء والشباب في برامجه ومشاريعه. وستُفيد عمليات البنك المتعلقة بالتمويل العامّ النساء والشباب في مجالات مثل تمويل الشركات والحماية الاجتماعية والصحة والتدريب المهاريّ والتقدم المهنيّ.

ودمجت شعبة تمكين المرأة والشباب آفاق تمكين المرأة والشباب في استراتيجيات الشراكة القُطرية، واختارت برامج بعينها لتطوير مهارات النساء والشباب وإيجاد فرص عمل لائقة وتعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية. وانصبّ الاهتمام على تعزيز ودعم ريادة الأعمال ومنشآت النساء والشباب، ولا سيما بعد جائحة كوفيد-19، وذلك بتحسين فرص الاستفادة من الموارد الإنتاجية والفنية والمالية، ومن الخدمات الأساسية والبنى التحتية الخضراء والقادرة على الصمود والمستدامة.

وإضافةً إلى ذلك، أدارت شعبة تمكين المرأة والشباب تصميم عمليات المنح لفائدة النساء والشباب بمبلغ قدره 629,000 دولار أمريكي.

مبادرة تمويل رائدات الأعمال

في سنة 2022، حصل البنك من مبادرة تمويل رائدات الأعمال على تمويلين إضافيين. فأمّا التمويل الأول، الذي تبلغ قيمته 5.5 مليون دولار أمريكي، من أجل تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج تعزيز قدرة المنشآت النسائيّة ذات القيمة المضافة 2.0، فينطلق من إنجازات المرحلة الأولى من البرنامج، ويركّز على زيادة دخل المنشآت النسائيّة الصغيرة والمتوسطة في اليمن بالطرائق التالية: (أ) تحسين الممارسات التجارية والمهارات الإدارية بتطوير القدرات؛ (ب) زيادة فرص حصول المنشآت النسائيّة الصغيرة والمتوسطة على التمويل المختلط بالمشاركة مع المؤسسات المالية في شكل منح تكميلية وخطة لضمان القروض؛ (ج) مساعدة المزيد من المنشآت النسائيّة الصغيرة والمتوسطة على ولوج أسواق جديدة الازدهار فيها بفضل حلول التجارة الإلكترونية.

وأمّا المنحة الثانية التي تبلغ قيمتها 6.1 مليون دولار أمريكي، فهي من أجل دعم مشروع "النساء ومنشآت الصرف الصحي" الذي يرمي إلى دعم رائدات الأعمال المشاركات بنشاط في منشآت تتعلق بالصرف الصحي في 15 بلدية بنغلاديش. وسيركز هذا المشروع على زيادة التمويل والاستثمار في المنشآت النسائية الصغيرة والمتوسطة بواسطة خط تمويليّ، وعلى مساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة على دمج التمويل الرقمي في أنشطتها، وعلى تطوير قدراتها القيادية، وعلى تحسين إمكانات النفاذ إلى الأسواق والشبكات من أجل تعزيز انخراطها في سلسلة قيمة الصرف الصحي. ومساهمةً من المشروع في توفير بيئة مواتية، فإنه سيتصدى أيضاً للإصلاحات الاستراتيجية في مجال كلٍّ من تخفيف الرقابة عن الأعمال وجمع البيانات، وسيعزز القدرات المؤسسية في القطاعين العامّ والخاصّ.

واستضاف البنك الإسلامي للتنمية مع البنك الأوروبي للاستثمار القمة العالمية للمساواة بين الجنسين (2022) التي نظمها الفريق العامل المشترك بين البنوك الإنمائية المتعددة الأطراف المعنيّ بالمساواة بين الجنسين. وكان شعار هذه الفعالية هو "إعادة البناء بطريقة أفضل: النهوض بالمساواة بين الجنسين من أجل مستقبل أكثر قدرة على الصمود". واستمرت القمة ثلاثة أيام وركزت على التشغيل واقتصاد الرعاية وتغير المناخ والرقمنة.

في سنة 2022، حصل البنك من مبادرة تمويل رائدات الأعمال على تمويلين إضافيين:

5.5 مليون دولار أمريكي
من أجل تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج تعزيز قدرة المنشآت النسائية ذات القيمة المضافة 2.0

6.1 مليون دولار أمريكي
من أجل دعم مشروع "النساء ومنشآت الصرف الصحي".

الإطار 12 | دعم البنك للنساء المحرومات في بنغلاديش- قصة مُريَم

كشفت دراسة استقصائية أجراها "مركز التعليم الجماهيري والعلوم" (CMES) سنة 2017 أن 15% من الأسر في بنغلاديش تديرها نساء وتواجه مشاكل اجتماعية خطيرة. ولتدارك تلك الحالة، وافق البنك على عملية منحة تعرف باسم "برنامج تمكين المرأة بالتدريب على مهارات كسب العيش والتعريف بحقوق الإنسان". ويقوم البرنامج جزئياً على الإقرار بأن نحو 60% من الأربعة ملايين شخص الذين يعملون في مصانع الملابس الجاهزة في بنغلاديش هم من النساء، ولكن لا تُستغَلّ في الوقت الحالي إلاّ 30% من طاقة قطاع الملابس الجاهزة بسبب نقص اليد العاملة الماهرة.

تعيش مُريَم، وهي أرملة مستفيدة من هذا المشروع، بمنطقة تانغيل. وهي أمّ لطفلين صغيرين، عمل زوجها الراحل في قطاع البناء وتوفي في حادث مأساوي. لم يكن لدى الأسرة مدخرات، وهو ما أثقل على نفقات الطعام والتعليم. وبعد أن شاركت مُريَم بنشاط في البرنامج التدريبي المتعلق بملابس الموضة والتعريف بحقوق الإنسان، ثم في تدريب داخلي، اشترت آلة خياطة بقرض من القروض الصغرى وبدأت مشروعها الخاص. ومنذ ذلك الحين وهي تتلقى من المجتمع المحيط بها ومن خياطين آخرين طلبات لصنع فساتين، وتكسب من ذلك نحو 5,000 تاكا بنغلاديشي (نحو 60 دولاراً أمريكياً) في الشهر. وهي أيضاً متطوعة في مجموعة المؤازرة المحلية للقضاء على ظاهرة زواج الأطفال وتعنيف النساء، ولمساعدة النساء الحوامل على الحصول على خدمات صحة الأم. وهي تؤدي الآن دوراً أساسياً في حيّها، بصفتها قُدوةً وعامل تغيير لمجتمعها المحلي.

تقول مُريَم: "كنت في الظلام بعد وفاة زوجي، لكن دعم البنك الإسلامي للتنمية جلب لي ولأسرتي نور الشمس."

وقد قدَّم المشروع، حتى الآن، تدريباً فنياً لسبعمائة (700) شابة مستضعَفة. وحصلت 226 شابة على شهادة التخرّج، شُغِّل منهنّ 64 امرأة، وأطلقت 162 امرأة مشروعها الخاص.

قدَّم المشروع، حتى الآن، تدريباً فنياً لسبعمائة
(700)
شابة مستضعَفة.

حصلت
226
شابة على شهادة التخرّج،
شُغِّل منهنّ
64
امرأة، وأطلقت
162
امرأة مشروعها الخاص.

"كنت في الظلام بعد وفاة زوجي، لكن دعم البنك الإسلامي للتنمية جلب لي ولأسرتي نور الشمس."

3-4-2 تغير المناخ

في سنة 2022، واصل البنك- في إطار التزامه بدمج قضية تغير المناخ- تنفيذ خطة عمله المتعلقة بالمناخ (2020-2025)، التي تحدد طرائق وإجراءات واضحة تخص العمل المناخي في البلدان الأعضاء وتروم تحقيق هدف تمويل مكافحة تغير المناخ بنسبة 35% قبل سنة 2025. وفي سنة 2022، بلغ تمويل البنك الإسلامي للتنمية لمكافحة تغير المناخ 1.05 مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل 33% من إجمالي الاستثمارات التي اعتمدها البنك سنة 2022. وبعبارة أدق، كانت 65% من إجمالي تمويل مكافحة تغير المناخ موجَّهةً للأنشطة المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ، وكانت 35% منه مخصَّصةً لأنشطة التخفيف من آثار هذا التغير.

وفي يونيو 2022، أعلن البنك، في اجتماعه السنوي بشرم الشيخ (مصر)، عن هدفه المتمثل في مواءمة عملياته السيادية مواءمةً تامّةً مع أهداف اتفاق باريس قبل نهاية سنة 2023. وهو ما سيدعم تنفيذ المساهمات المحدَّدة وطنيّاً لبلداننا الأعضاء، وصياغة وتنفيذ استراتيجيات مناخية طموحة بعيدة الأمد لتمكين الاقتصادات من أن تصبح قادرة على الصمود أمام تغير المناخ وتتوجه في الوقت نفسه نحو تنمية منخفضة الكربون وشاملة للجميع. ولذلك أطلق البنك خلال سنة 2022 خطة عمله الرامية إلى تفعيل مواءمة عملياته مع اتفاق باريس (2022-2023)، وبدأ سلسلة من ورشات "المواءمة مع اتفاق باريس ودمج قضية تغير المناخ" لفائدة موظفيه في جميع مراكزه الإقليمية.

وفي سنة 2022، التزم البنك، مع أعضاء مجموعة التنسيق العربية، في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بتقديم تمويل تراكميّ قدره 24 مليار دولار أمريكي قبل سنة 2030، وذلك من أجل التصدي لأزمة المناخ العالمية. وفي إطار هذا الالتزام، تعهّد البنك باعتماد ما لا يقل عن 13 مليار دولار أمريكي من التمويلات فيما بين سنتي 2023 و2030 لأجل التكيّف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.

وفيما يتعلق بدمج قضية تغير المناخ، أدرج البنك عناصر تتعلق بتغير المناخ والنموّ غير المضر بالبيئة في جميع استراتيجيات الشراكة القُطريّة التي صيغت سنة 2022، وشملت إندونيسيا والنيجر وأوزبكستان وبنغلاديش والسنغال وتركمانستان. أضف إلى ذلك أن جميع المشاريع والاستثمارات ذات الأصول المادية المعتمَدة سنة 2022 فُحصت من منظور المخاطر المناخية الطبيعية في جميع المناطق والقطاعات، وذلك من أجل استغلال الفرص والتخفيف من تأثير تغير المناخ.

وفي سنة 2022، شارك البنك مشاركة نشطة في الفعاليات المناخية العالمية والإقليمية الكبرى مع بلدانه الأعضاء وشركائه، ولا سيما في الدورة السابعة والعشرين (27) لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي عقدت في شرم الشيخ. وشمل ذلك أكثر من 35 فعالية جانبية والعديد من المشاركات مع جهات شريكة وأطراف معنية من البلدان الأعضاء. كذلك، كان البنك شريكاً إقليمياً في أسبوع المناخ الأول من نوعه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي أقيم بدبي (الإمارات

الشكل 3-2 | حصة تمويل البنك لمكافحة تغير المناخ من اعتماداته الإجمالية خلال سنة 2022 (بملايين الدولارات الأمريكية)

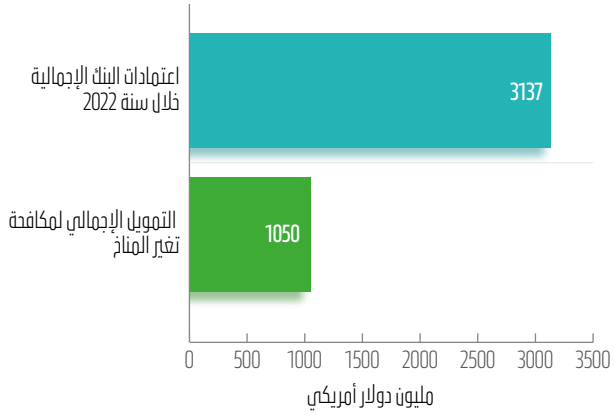

في سنة 2022، التزم البنك، مع أعضاء مجموعة التنسيق العربية، في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بتقديم تمويل تراكميّ قدره

24 مليار دولار أمريكي

قبل سنة 2030، وذلك من أجل التصدي لأزمة المناخ العالمية.

الشكل 3-3 | تمويل البنك لمكافحة تغير المناخ خلال سنة 2022 بحسب نوع النشاط (بملايين الدولارات الأمريكية)

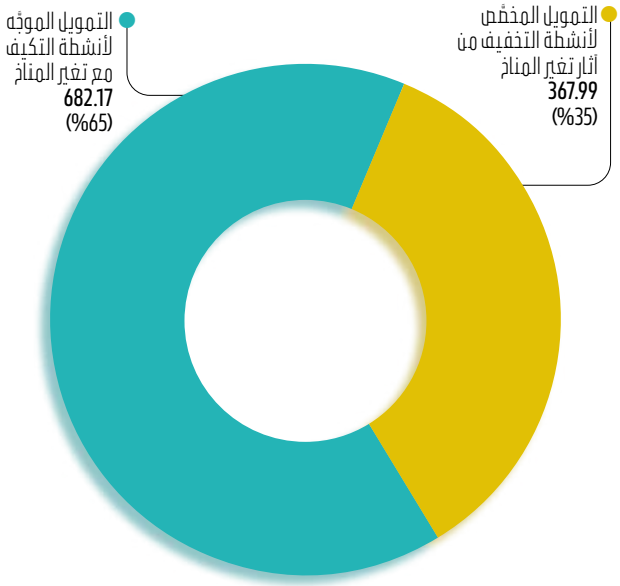

الشكل 3-4 | تمويل البنك لمكافحة تغير المناخ خلال سنة 2022 بحسب المنطقة
(بملايين الدولارات الأمريكية)

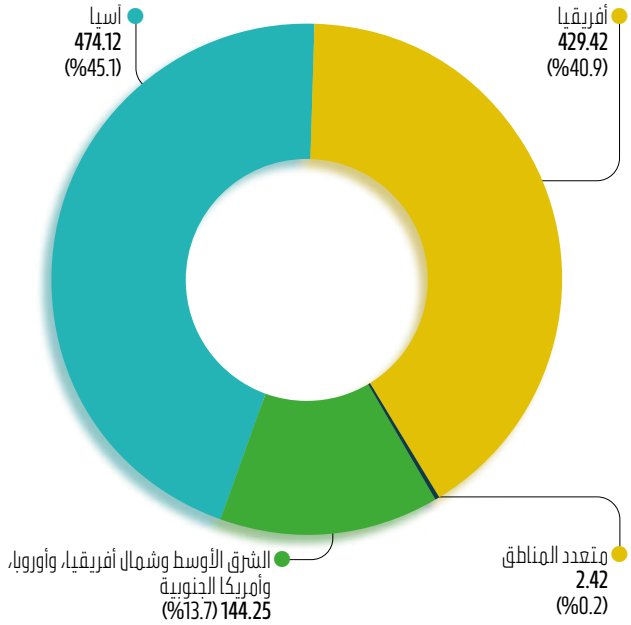

الشكل 3-5 | تمويل البنك لمكافحة تغير المناخ خلال سنة 2022 بحسب فئة الدخل
(بملايين الدولارات الأمريكية)

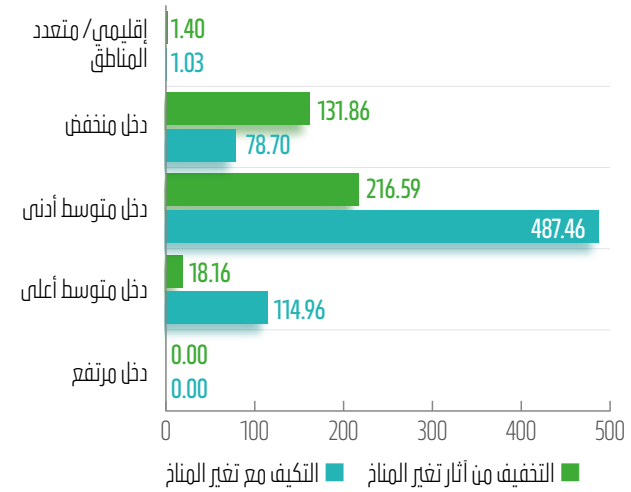

العربية المتحدة)، ونظم عدة جلسات فنية رفيعة المستوى. وفيما يتعلق بإنتاج المعارف، أصدر البنك عدة منشورات تتعلق بالمناخ والقطاعات، ووثائق تبسيطية، ونظّم ورشات وندوات إلكترونية وساهم فيها.

ويواصل البنك إشراك البلدان الأعضاء ودعمها بالمنح المعبَّأة من الصناديق المناخية المتخصصة وغيرها من آليات تمويل مكافحة تغير المناخ، ومنها "الصندوق الأخضر للمناخ" وشراكة المساهمات المحدَّدة وطنيّاً. وفي سنة 2022، واصل البنك إقامة شراكات جديدة وعلاقات تعاون مع مؤسسات ثنائية ووطنية وبحثية ومتعددة الأطراف، منها العديد من مبادرات تغير المناخ التي تديرها بنوك إنمائية متعددة الأطراف وفرق عاملة معنية بمواضيع مثل المواءمة مع اتفاق باريس، وفرق عاملة معنية بالتكيف والتخفيف، وإعداد تقارير عن تمويل مكافحة تغير المناخ.

3-4-3 | مشاركة المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني

يدعم البنك المشاريع المجتمعية بتقديم منح للمنظمات غير الحكومية في باكستان وتشاد واليمن والصومال.

باكستان

"تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود بتمكين الشباب والحفاظ على الطاقة من أجل دعم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتدبير الموارد الطبيعية، والتنمية الريفية".

يتمثل أحد المشاريع التعليمية الواعدة جدّاً في "تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود بتمكين الشباب والحفاظ على الطاقة من أجل دعم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتدبير الموارد الطبيعية، والتنمية الريفية" مع مؤسسة "تعليم" في باكستان. ويرمي هذا المشروع، الذي يساهم فيه البنك بتمويل قدره 200,000 دولار أمريكي، إلى تحقيق ما يلي: (1) تعبئة اجتماعية من أجل حُسن تدبير موارد السكان الأصليين والتراث المحلّي والحفاظ على التنوع البيولوجي؛ (2) ترقية 10 مدارس حكومية إلى مراكز اتصالات رقمية ومراكز لتطوير المهارات من أجل إلهام الشباب وتدريس العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتمكين المرأة لدعم المعايش؛ (3) تركيب وحدات للطاقة الشمسية في 10 مدارس أو مراكز اتصالات رقمية و200 بيت؛ (4) تعزيز قدرات النساء والشباب في المجتمعات الريفية بفضل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتدبير الموارد الطبيعية، ومهارات إدرار الدخل. وفي سنة 2022، أجرى المشروع استطلاعاً أساسيّاً في شكل مناقشات مع أفرقة متخصصة، ودراسة استقصائية عن الأسر، ومقابلات مع مطّلعين أساسيين، وتشكيل لجان الحفاظ على القرى، واختيار 10 مدارس ثانوية حكومية في آزاد جامو وكشمير. ونُظّمت أربعمائة جلسة محلية مكّنت من تحديد المائتي (200) أسرة الأكثر استحقاقاً للحصول على وحدات طاقة شمسية منزلية.

اليمن

بناء القدرات في المنظمات غير الحكومية المحلية في اليمن.

قام البنك، مع الأكاديمية الإنسانية للتنمية، بدعم وإكمال مشروع لبناء القدرات في المنظمات غير الحكومية المحلية في اليمن. وقد عزز هذا المشروع قدرة المنظمات غير الحكومية على أن تكون أكثر كفاءة وفعالية في تصميم وتنفيذ مشاريع إنسانية، وتحرص في الوقت نفسه على أن تستوفيَ مشاريعُها معايير إنسانية عالية وتحقّقَ مردوديّةً جيّدة. وركّز المشروع على دعم المنظمات غير الحكومية التي تخدم الفئات المهمَّشة والضعيفة من أجل سدّ الاحتياجات الإنسانية الحالية بطريقة أفضل، وإعداد المجتمعات المحلية للانتقال إلى مرحلة ما بعد الحرب والانتعاش المبكّر. وتشمل مكوّناتُ التدخل ومخرَجاتُه الأساسية تقييم الاحتياجات من التدريبات وتقديم تدريبات مدعومة بالإرشاد والتوجيه. وتبلغ موازنة المشروع الإجمالية، ومنها التمويل المشترك، 523,744 دولاراً أمريكيّاً.

تشاد

الحدّ من الهشاشة الاجتماعية في المناطق الريفية بتعزيز النظم الزراعية المتكاملة التي تجمع بين الزراعة وتربية المواشي.

بدأ مشروع النهوض بسلسلة القيمة من أجل تجهيز وحفظ المنتجات الزراعية والرعوية في يناير 2022. وتبلغ موازنته 183,543 دولاراً أمريكياً، ومدّةُ تنفيذه سنتين. ويرمي هذا المشروع إلى الحدّ من الهشاشة الاجتماعية في المناطق الريفية بتعزيز النظم الزراعية المتكاملة التي تجمع بين الزراعة وتربية المواشي. وهو يتمثل في تهيئة مزارع وتزويدها بالبنى التحتية التي ستمكن الشباب والنساء من القيام بأنشطة زراعية مستمرة وغير مباشرة. وسيتحقق ذلك بتعزيز قيمة المنتجات الزراعية الرعوية في جميع المراحل الهامة من سلسلة القيمة، وبزيادة فرص العمل في قطاع الزراعة الرعوية. والهدف من ذلك هو جعلُ الجهات المستفيدة مستقلةً وإشراكُها في سلسلة القيمة كلّها، ومنها الإنتاج والتجهيز والتوزيع والاستهلاك. ويمكن تيسير التشغيل أو العمل الحرّ في كل مرحلة من مراحل سلسلة القيمة. وقد نجح المشروع، حتى الآن، في إنشاء مسلخَين وحظيرتين للتحصين في ديبيبي وزارافا، وتحديد وتهيئة ثمانية مواقع للبستنة في ديبيبي، وتسييج ثمانية مواقع للبستنة في ديبيبي. والمشروع في طريقه نحو تحقيق أهدافه قبل سنة 2023.

الصومال

تعزيز الاستدامة المالية للرعاية الصحية الأولية في الصومال.

يرمي هذا المشروع إلى تعزيز الاستدامة المالية للرعاية الصحية الأولية في الصومال بإدخال نظام تقاسم التكاليف، الذي يجري تجريبه في شمال غرب البلاد. وسيوفّرُ المشروع بيئة مؤسسية تمكن من تنفيذ نظام فعال لاسترداد التكاليف (سياسة واستراتيجية استرداد التكاليف) في ثلاثة مراكز ريفية للرعاية الصحية؛ ويُعزِّزُ نظام الرعاية الصحية بتحسين إدارة الحكومة لتقديم الخدمات وإشرافها عليه؛ ومن بناء القدرات الفنية للعاملين الصحيين الطليعيين في المراكز الصحية التجريبية ومعارف مديري وزارة الصحة عن تمويل الصحة ونظام تقاسم التكاليف. ويستعرق تنفيذ المشروع 12 شهراً، ويُتوقع أن يكتمل قبل نهاية سنة 2023. وتبلغ مساهمة البنك فيه 150,000 دولار أمريكي، ومساهمة العمل الوطني الدولي الصومالي 56,900 دولار أمريكي، ومساهمة وزارة الصحة الصومالية 20.000 دولار أمريكي.

تبلغ مساهمة البنك في المشروع
150,000 دولار أمريكي،
ومساهمة العمل الوطني الدولي الصومالي
56,900 دولار أمريكي،
ومساهمة وزارة الصحة الصومالية
20.000 دولار أمريكي.

4-4-3 برنامج مساعدة الجاليات

اعتمد برنامج مساعدة الجاليات 1,854 مشروعاً بقيمة إجمالية قدرها 904 ملايين دولار أمريكي، وذلك منذ إنشائه سنة 1981. وكان من بين تلك المشاريع 1,081 مشروعاً إنمائيّاً و773 مشروعاً إغاثياً. وقد بلغت تكلفة المشاريع الإنمائيّة 282 مليون دولار أمريكي، وبلغت تكلفة المشاريع الإغاثية 622 مليون دولار أمريكي. وأجريت هذه العمليات في 84 بلداً بثماني مناطق جغرافية فرعية في البلدان غير الأعضاء. وتوضح الرسوم البيانية التالية إجمالي عدد المشاريع (الإغاثية والإنمائية) المعتمَدة والمبالغ المخصَّصة لكلا القطاعين المعتمَدين.

وفي سنة 2022، اعتمد برنامج مساعدة الجاليات سبعة مشاريع بقيمة إجمالية قدرها 1.455 مليون دولار أمريكي. وكان أحد هذه المشاريع مشروعاً إغاثيّاً بلغت تكلفته 200,000 دولار أمريكي لدعم الجاليات التي تعاني من أضرار الجفاف في إثيوبيا. والمشاريع الستة الأخرى هي مشاريع إنمائيّة بقيمة إجمالية قدرها 1.255 مليون دولار أمريكي لدعم قطاع التعليم في خمسة بلدان. وهذه المشاريع هي: (1) منحة للبنى التحتية والمعدات لفائدة أكاديمية إقرا للبنات في لوساكا (زامبيا) بقيمة 0.2 مليون دولار أمريكي؛ (2) توسيع مدرسة ثانوية عامة للألعاب الرياضية في موستار (البوسنة والهرسك) بقيمة 0.185 مليون دولار أمريكي؛ (3) توسيع مركز التدريب المهني لجمعية مدرسة الحميدية الإسلامية في بانواري (الهند) بقيمة 0.2 مليون دولار أمريكي؛ (4) توسيع مدرسة "مركز الأدب والعلم" الابتدائية في رانتشي (الهند) بقيمة 0.2 مليون دولار أمريكي؛ (5) بناء مدرسة ابتدائية داخل معهد الدراسات الإسلامية والعلمانية، في فالي دي بريتر بِّورت لويس (موريشيوس) بقيمة 0.25 مليون دولار أمريكي؛ (6) توسيع مدرسة الرحمة التمهيدية والابتدائية في دودوما سيتي (تنزانيا) بقيمة 0.22 مليون دولار أمريكي.

وقد اكتمل تنفيذ 14 مشروعاً هذه السنة. ويوجد 51 مشروعاً في مختلف مراحل التنفيذ في عدة قارات، منها 21 مشروعاً في أفريقيا و11 في أوروبا و14 في آسيا و5 مشاريع في أمريكا.

وعقد هذا البرنامج شراكة مع إحدى الجهات الإحسانية، التي التزمت بتقديم ما يقارب 1.65 مليون دولار أمريكي لتطوير قدرات الأقليات الإسلامية في تايلاند وكمبوديا، وبناء مراكز للتدريب المهني ومجمَّع سكني.

.

الشكل 3-6 | مشاريع مساعدة الجاليات بحسب نوعها (بحسب عدد المشاريع منذ الإنشاء)

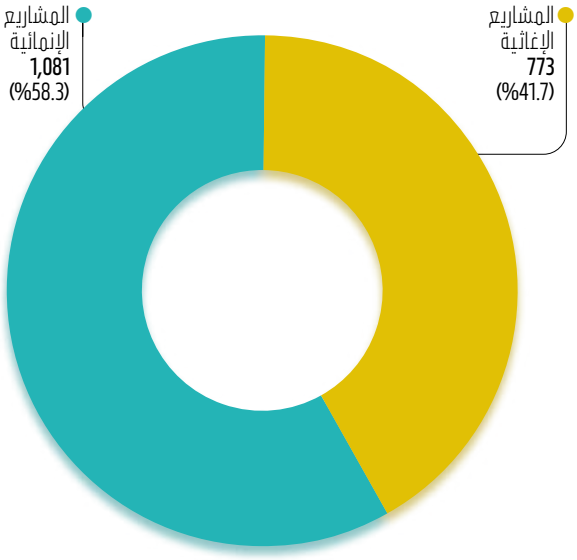

الشكل 3-7 | مشاريع مساعدة الجاليات بحسب نوعها
(بحسب مبلغ الاعتماد بملايين الدولارات الأمريكية منذ الإنشاء)

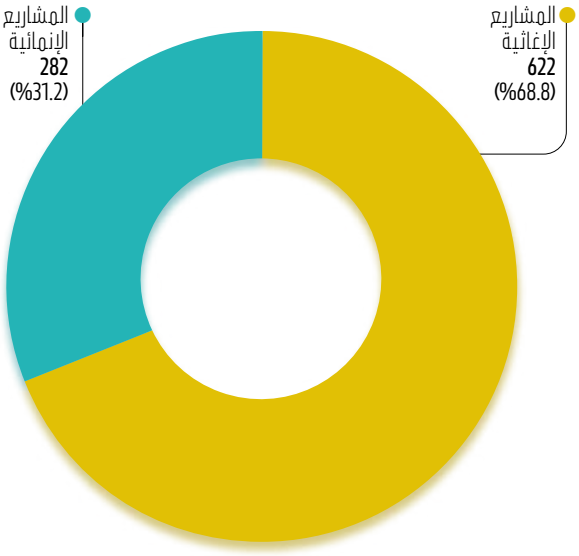

في سنة 2022، اعتمد برنامج مساعدة الجاليات سبعة مشاريع بقيمة إجمالية قدرها
1.455 مليون دولار أمريكي.

اكتمل تنفيذ
14 مشروعاً
هذه السنة. ويوجد 51 مشروعاً في مختلف مراحل التنفيذ في عدة قارات، منها 21 مشروعاً في أفريقيا و11 في أوروبا و14 في آسيا و5 مشاريع في أمريكا.

الإطار 13 | معدات علمية وتكنولوجية لأكاديمية اقرأ للبنات في لوساكا (زامبيا)

يرمي هذا المشروع إلى تحسين جودة التعلُّم وأداء أكاديمية اقرأ للبنات، وذلك بتزويد هذه المدرسة بمرافق ومعدات مختبر العلوم والتكنولوجيا. وسيعزِّز تطويرَ مدرسة حديثة الطراز ويحسّنُ، في نهاية المطاف، إنجازاتها الإنمائيّة، ولا سيما من حيث الفرص التي يتيحها للفتيات. وسيزيد هذا المشروع من فرص استفادة المتعلّمات من تعليم العلوم والتكنولوجيا بزيادة قدرات المدرسة، وسيجعل تجربة التعلم مضمونة وممتعة للتلميذات بإيجاد بيئة تعليمية نوعية ومواتية. ويُتوقَّع أن يكون المشروع قد وفر، قبل نهاية سنة 2025، مختبراً للعلوم والتكنولوجيا ومختبراً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فعّالين ومنسَّقين ومناسبين، يديرهما موظفون ذوو خبرة في أكاديمية إقرأ للبنات. وستتمكّن 80 تلميذة إضافية في السنة من الاستفادة من المرافق المحسَّنة والملائمة والحديثة لمختبَري المدرسة، وهو ما سيساهم في زيادة عدد الفتيات اللّائي يحقّقن الحد الأدنى من الكفاءة في مجالي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلوم والتكنولوجيا.

ستتمكّن 80
تلميذة إضافية في السنة من الاستفادة من المرافق المحسَّنة والملائمة والحديثة لمختبَري المدرسة، وهو ما سيساهم في زيادة عدد الفتيات اللّائي يحقّقن الحد الأدنى من الكفاءة في مجالي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلوم والتكنولوجيا.

3-4-5 | برنامج المنح الدراسية

استُحدث برنامج البنك الإسلامي للتنمية المتعلق بالمنح الدراسية سنة 1983، وذلك للنهوض بتطوير رأس المال البشري في البلدان الأعضاء وفي أوساط الجاليات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء. ويؤدي البرنامج دوراً مهمّاً في تطوير قدرات الموارد البشرية وتنقّل القوى العاملة. وهو يساعد على بناء القدرات في مجال الابتكار والمعارف والتكنولوجيا اللازمة للمنافسة في عالم سريع التغير.

ويقدّم البنك الإسلامي للتنمية أربعة برامج للمنح الدراسية هي: (1) برنامج للمنح الدراسية في مرحلة البكالوريوس للجاليات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء؛ (2) برنامج للمنح الدراسية للنوابغ في التكنولوجيا المتقدمة؛ (3) برنامج للمنح الدراسية في مرحلة الماجستير في العلوم والتكنولوجيا للبلدان الأعضاء الأقل نموّاً؛ (4) برنامج للمنح الدراسية مشترك بين البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية للبلدان الأعضاء الأقل نموّاً.

وخلال التسع والثلاثين سنة الماضية من العمليات، قدَّم البنك 18,493 منحة دراسية لطلاب من 122 بلداً في العالم (56 بلداً عضواً و66 جالية إسلامية في بلدان غير أعضاء). ومن بين هذه المنح، قدّمت 15,277 منحة في إطار برنامج المنح الدراسية لفائدة الجاليات الإسلامية، و1,197 منحة في إطار برنامج المنح الدراسية في مرحلة الماجستير في العلوم والتكنولوجيا للبلدان الأعضاء الأقل نموّاً، و1,681 منحة في إطار برنامج المنح الدراسية للنوابغ في التكنولوجيا المتقدمة، و338 منحة في إطار برنامج المنح الدراسية المشترك بين البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية لفائدة البلدان الأعضاء الأقل نموّاً. أمّا توزيع المنح بين الجنسين، فهو 70% للذكور و30% للإناث. وفي شهر ديسمبر 2022، بلغ المجموع التراكمي لنفقات البرنامج بأكمله 233.93 مليون دولار أمريكي.

وقد تخرج 13,716 طالباً، من إجمالي الطلاب الممنوحين، من جامعات مرموقة في المجالات الإنمائية الأساسية. ومن حيث التوزيع الإقليمي، تنتمي نسبة 52% من إجمالي عدد الخريجين إلى الجاليات الإسلامية في آسيا، و26% إلى البلدان الأعضاء، و16% إلى الجاليات الإسلامية في أفريقيا، و6% المتبقاة إلى الجاليات الإسلامية في أوروبا وأوقيانوسيا والأمريكتين الشمالية والجنوبية. ومن المشجّع والممتع في الواقع أن نلاحظ أن برنامج المنح الدراسية يؤدي مهمته: فقد حصل معظم الخريجين على مناصب مهمة، وهم يتقدمون في حياتهم المهنية، ويساهمون مساهمات كبيرة في تنمية بلدانهم.

وتتخذ المنح الدراسية المقدَّمة في إطار "برنامج المنح الدراسية في مرحلة البكالوريوس لفائدة الجاليات الإسلامية في البلدان غير الأعضاء" شكل قروض للطلاب ومنح للجالية الإسلامية المعنية. وكلاهما واجب السداد لصناديق البنك الاستئمانية من أجل التعليم، التي استحدثها البنك، بعد أن يتخرج المستفيد ويحصل على فرصة عمل مجزية. وهكذا يمكن إعادة استخدام تلك الأموال لتقديم منح دراسية إضافية لطلاب آخرين من نفس الجالية. ونتيجةً لذلك، قدّمت تلك الصناديق في 16 بلداً حتى الآن 2,181 منحة دراسية، وهو رقم رفع إجمالي المنح الدراسية المقدَّمة منذ البداية إلى 20,674 منحة دراسية.

الشكل 3-8 | مخصصات المنح الدراسية

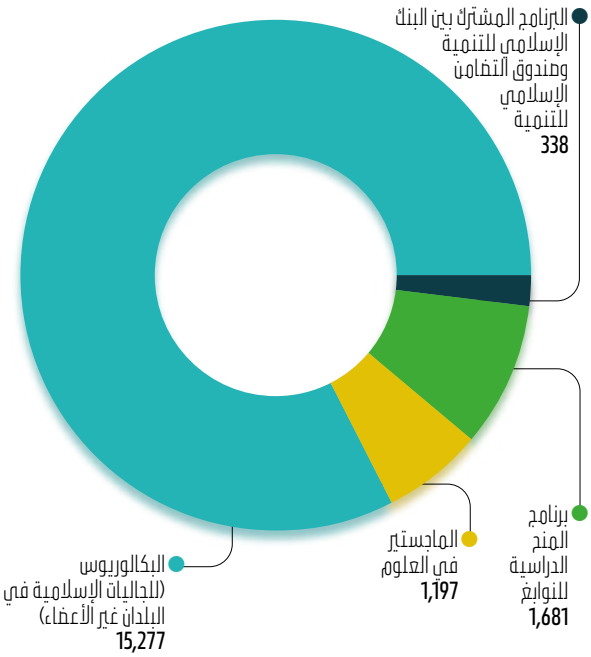

خلال التسع والثلاثين سنة الماضية من العمليات، قدَّم البنك

18,493 منحة دراسية لطلاب

من 122 بلداً في العالم (56 بلداً عضواً و66 جالية إسلامية في بلدان غير أعضاء).

في شهر ديسمبر 2022، بلغ المجموع التراكمي لنفقات البرنامج بأكمله

233.93 مليون دولار أمريكي.

تنتمي نسبة **52%** من إجمالي عدد الخريجين إلى الجاليات الإسلامية في آسيا، و26% إلى البلدان الأعضاء، و16% إلى الجاليات الإسلامية في أفريقيا، و6% المتبقاة إلى الجاليات الإسلامية في أوروبا وأوقيانوسيا والأمريكتين الشمالية والجنوبية.

وفي 31 ديسمبر 2022، كان 1,433 طالباً يتابعون دراستهم. ومن جهة أخرى، أكمل 1,228 طالباً دراستهم وينتظرون الحصول على شهادات تخرّجهم. بيد أنَّ 988 ممنوحاً أخفقوا أو انسحبوا من البرنامج الذي انتسبوا إليه، ولم يلتحق 1,128 طالباً أو رفضوا المنح الدراسية التي عُرضت عليهم.

6-4-3 | الأضاحي

كلّفت حكومة المملكة العربية السعودية البنك بتنفيذ مشروع المملكة للهدي والأضاحي.

ويرمي هذا المشروع إلى أن ييسّر على الحجاج والمسلمين عموماً شراء وأداء مناسك الهدي والأضحية والفدية والصدقة، وإلى توزيع اللحوم على المستحقين في ربوع العالم الإسلامي.

ويعمل هذا المشروع دون انقطاع منذ إنشائه قبل أربعين سنة. وقد خدم أكثر من 50% من الحجاج خلال موسم حج سنة 1443. وبلغ عدد الذبائح خلال ذلك الموسم 447,776 رأساً من الأغنام. ووزّعت جميع اللحوم المنتجة على الفئات المعنية في المملكة العربية السعودية وخارجها. وقد تيسَّر توزيعها داخل المملكة بفضل الشراكة بين المشروع وأكثر من 300 جمعية خيرية معتمدة من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. وتمكّن المشروع أيضاً من توزيع اللحوم، خارج المملكة، في أكثر من 27 بلداً بالتنسيق مع السفارات السعودية.

وبموازاة ذلك، يدير المشروعُ برنامجَ الصدقة والعقيقة طوال السنة، وذلك بإجراء عمليات ذبح أسبوعية تلبيةً للطلبات الواردة عن طريق الموقع الإلكتروني ومراكز البيع المعتمدة. وفي سنة 1443، ذُبح 20,000 رأس غنم في إطار هذه الفئة؛ ويجري توزيع لحومها على الفئات المعنية طوال السنة.

الجيلاتين والكبسولات

أنشئت الشركة السعودية للجيلاتين والكبسولات من أجل الاستفادة من جلود الذبائح وأسلابها التي كانت تلحق ضرراً كبيراً بالبيئة وبالحجاج في المشاعر المقدسة، ومن أجل توطين صناعة بالغة الأهمية. وتُنتج الشركة الجيلاتين الغذائي وكبسولات الجيلاتين. وبدأ البيع الفعلي للجيلاتين في الربع الثاني من سنة 2021.

واختُبرت جميع خطوط الإنتاج وأُنتِجت عيّنات من الكبسولات وأُرسِلت إلى العديد من الشركات داخل المملكة وخارجها. وكانت نتائج العيّنات ممتازة في نظر معظم الشركات من حيث التحليل المختبريّ والميكروبيولوجيّ، ومن حيث الاختبارات على آلات التعبئة. وبيعت كميات تجارية منها لمصانع الأدوية الكبرى داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ولا سيما في مصر والعراق والأردن واليمن.